كادحًا وسيفًا قاطعًا وركنًا دافعًا وقد كنت حثثت

الناس على لحاقه وامرتهم بغياثه قبل الوقعة ودعوتهم

سرًّا وجهرًا وعودًا وبدءًا فمنهم الآتي كارهًا

ومنهم المعتل كاذبًا ومنهم القاعد خاذلًا اسأل الله

تعالى ان يجعل لي منهم فرجًا عاجلًا فوالله لولا طمعي عند

لقائي عدوي في الشهادة وتوطيني نفسي على المنية لأحببت

ألّا ابقى مع هؤلاء يومًا واحدًا ولا التقي بهم ابدًا

ومن كتاب له الى عقيل بن ابي طالب

فسرحت اليه جيشًا كثيفًا من المسلمين فلما بلغه ذلك

شمّر هاربًا ونكص نادمًا فلحقوه ببعض الطريق وقد

طفلت الشمس للاياب فاقتتلوا شيئًا كلا ولا فما كان

الا كموقف ساعة حتى نجا جريضًا بعد ما اخذ منه بالمخنق

ولم يبق معه غير الرمق فلأيًا بلأيٍ ما نجا فدع

عنك قريشًا وتركاضهم في الضلال وتجوالهم في الشقاق

وجماحهم في التيه فانهم قد اجمعوا على حربي كاجماعهم قبل

حرب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجزت

قريشًا عني الجوازي فقد قطعوا رحمي وسلبوني سلطان

ابن امي واما ما سألت عنه من رأيي في القتال فان

رأيي قتال المحلين حتى القى الله لا يزيدني كثرة الناس

حولي عزة ولا تفرقهم عني وحشة ولا تحسبن ابن

ابيك ولو اسلمه الناس متضرعًا متخشعًا ولا مقرًّا

للضيم واهنًا ولا سلس الزمام للقائد ولا وطئ الظهر

للراكب المقتعد ولكنه كما قال اخو بني سليم

فان تسأليني كيف انت فانني

صبور على ريب الزمان صليب

يعز علي ان ترى بي كآبة

فيشمت عاد او يساء حبيب

ومن كتاب له الى معوية

فسبحان الله ما اشد لزومك للأهواء المبتدعة

والحيرة المتبعة مع تضييع الحقائق واطراح الوثائق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1